

## ما صلة أعمال القلوب بأعمال الجوارح؟ | الشیخ عبد الله العنقری

عبد الله العنقری

ولهذا في عبارة لشیخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يقول كثير من الناس يحترز ويختلف من كبار الذنوب الظاهرة ولا يختلف من كبار الذنوب الباطنة. مثل الحسد الحسد هذا خطير جدا على الانسان - 00:00:00

كبيرة من الكبار تتمنى على أخيك هذا ان تزول النعمة منه تتمنى عليه ان لا يوفق تمني عليه ان تخسر تجارته تتمنى عليه ان لا تصلح ذريته اي قلب خبيث هذا - 00:00:19

امل قلبي وكبيرة من الكبار لكن صاحب هذا العمل يستعظم ان يشرب الخمر لان الخمر كبيرة ظاهرة. لكن هو عنده كبيرة بباطنة ويأتي الكلام ان شاء الله تعالى عليها. لأن هذه المسألة من المسائل التي تخفي الحقيقة ادواء القلوب من - 00:00:32

التي تخفي ما صلة هذه الفقرة التي بعدها؟ ما صلة اعمال القلوب بهذه الباطنة باعمال الظاهرة اللي هي اعمال الجسد عندنا اعمال ظاهرة مثل ما ذكرنا اللي هي اعمال يمارسها الانسان بجسده اما نطقا بلسانه او عملا جوارحه - 00:00:53

ما صلة اعمال القلوب باعمال الجسد هناك صلة ولا شك من اكثر من جهة. الجهة الاولى التلازم بين اعمال القلوب وبين الاعمال وبين اعمال الجوارح يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة - 00:01:13

الظاهر والباطن الظاهر يعني الذي يظهر على الانسان من نطق لسانه او فعل جوارحه هذا هو الظاهر. والباطن هو الذي في قلبه الظاهر والباطن متلازمان لا يكون الظاهر مستقيما اذا استقيم الظاهر الا مع استقامة الباطن - 00:01:34

واذا استقام الباطن فلا بد ان يستقيم الظاهر ولهذا قال صلي الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب - 00:01:51

القلب اذا صلح وكان بالفعل صالح لا بد ان تصلح الجوارح واما اذا كان فاسدا وظهر في الجوارح الصلاح هذا فعل منافق اذا هناك صلة بين عمل الجوارح والاعمال الظاهرة - 00:02:06

وبين الاعمال الباطنة وهي الاعمال القلبية يقول الشیخ ثانية الظاهر والباطن متلازمان لا يكون الظاهر مستقيما الا مع استقامة الباطن المقصود الاستقامة التي تنفع صاحبها اما استقامة ظاهرة للمنافق لا تنفعه قطعا - 00:02:27

واذا استقام الباطن فلا بد ان يستقيم الظاهر ولهذا قال صلي الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد. واذا فسدت فسد لها سائر الجسد. الا وهي القلب - 00:02:43

ومراده ان صلاح القلب لا بد ان يظهر على الجوارح فمن ادعى استقامة قلبه وصلاحه وطهارة قلبه دون ان يصح ذلك صلاح الجسد بالاعمال فعلا لما اوجب الله. وترکا لما حرم الله فهو كاذب - 00:02:56

الذی يقول هذا کاذب لأن الجسد متصل تماما اعمال جسد الظاهر متصلة تماما اعمال القلوب اذا هذه الجهة الاولى في علاقة اعمال الجسد باعمال القلب او اعمال الاعمال الظاهرة بالاعمال الباطنة التلازم بينهما - 00:03:14

هذا من هذه الجهة ولهذا ايضا هذه الجهة الاولى الجهة الثانية ايهما اعظم اعمال القلوب او اعمال الجوارح هنا لا بد من التنبيه الى مقامين اثنين المقام الاول يوضحه لك کلام شیخ الاسلام - 00:03:35

قال اعمال القلوب لا بد ان تؤثر في عمل الجسد واذا كان المقدم هو الواجب سواء سمي باطننا او ظاهرا فقد يكون ما يسمى باطننا اوجب مثل ترك الحسد والکبر - 00:03:58

فانه اوجب عليه من نوافل الصيام. وقد ما يكون وقد يكون ما يسمى ظاهرا افضل مثل قيام الليل فانه افضل من مجرد ترك بعض

الخواطر التي تخطر في القلب من جنس الغبطة ونحوها. وكل واحد من عمل الباطن والظاهر يعين الآخر - 00:04:11

الذى يدفعك لترك الاكل والشرب في رمضان مع عطشك وجوعك قلبك فيعينك قلبك على ان تترك الاكل والشرب. فهما لا شك بينهما هذا التلازم لكن من حيث العموم وكما قال ابن القيم رحمه الله فكل اسلام ظاهر - 00:04:32

لا ينفع صاحبه منه الا لا ينفذ صاحبه منه الى حقيقة الایمان الباطنة فليس بنافع اسلام ظاهر يعني رجال يصلون ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الظاهر لكن لا ينفذ الى قلبه - 00:04:54

يقول كل اسلام ظاهر لا ينفذ صاحبه منه الى حقيقة الایمان الباطنة حتى يكون معه شيء من الایمان الباطن وكل حقيقة باطنية لا يقوم صاحبها بشرائط الاسلام الظاهرة لا تنفع ولو كانت ما كانت. فلو تمزق القلب بالمحبة والخوف ولم يتبع بالامر - 00:05:10

بالامر وظاهر الشرع لم ينجه ذلك من النار كما انه لو قاوم بظواهر الاسلام وليس في باطننه حقيقة الایمان لم ينجه من النار. اذا نعرف بذلك ان بين عمل الجسد - 00:05:31

و عمل القلب ان الاعمال الظاهرة والاعمال الباطنة تلازم، فهما مترابطة - 00:05:46